كفة الميزان والجمل في كفة اخرى عشر عشير بل هو
موازنة معاني الاجسام وارواحها وبه اشخاصها
وهيئاتها فان الجهل لا يقصد لثقله وطوله
وعرضه ومساحته لماليته وجسمه اللحم والدم
ومنه دينار عشره امثاله بالموازنة الروحانيه
لا بالموازنة الجسمانيه وهذا صادق عند من
يعرف نوع المال منه الذهب والفضة بل لو
اعطاه جوهره وزنها مثال وقيمتها مئة دينار
وقال اعطيتك عشره امثالها كان صادقا ولكن لا
يدرك صدقه الا الجوهري فان روح الجوهرية لا
تدرك بمجرد البصر بل بفطنة اخرى وراء البصر فكذلك
يكذب به الصبي بل القروي والبدوي ويقول ما
هذه الجوهره الا بحجر وزنه مثقال ووزن الجمل الف الف
مثقال فقد كذب في قوله اني اعطيتك عشره امثاله
والكاذب بالتحقيق هو الصبي ولكن لا تحقيق الى سبيل
ذلك عنده لانه ينتظر به البلوغ والكمال وان
يحصل في قلبه النور الذي يدرك به ارواح الجواهر
وساير الاموال فعند ذلك ينكشف له الصدق والمعارف
عاجز عن تفهيم المقلد القاصر صدق رسول الله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم في هذه الموازنة اذ يقول الجنة في السماوات
كما ورد في الخبر والسماوات من الدنيا فكيف يكون
عشره امثال الدنيا في الدنيا وهذا كما يعجز البالغ
عن تفهيم الصبي تلك الموازنة وكذلك تفهيم البدوي
وكما ان الجوهري مرحوم اذ بلي بالبدوي والقروي
في تفهيم تلك الموازنة فالعارف مرحوم اذ بلا بالبليد
الابله في تفهيم هذه الموازنة ولذلك قال صلى الله عليه
وسلم ارحموا ثلاثة عالما بين الجهال وغنيا قوم افتقر
وعزيز قوم ذل والانبياء مرحومون بين الامة
بهذا السبب ومقاساتهم لقصور عقول الامة فتنة
لهم وامتحان وابتلاء من الله وبلاؤهم كل بهم سبق بتوكيله
القضاء الازلي وهو المعنى بقوله عليه السلام البلاء موكل
بالانبياء ثم الاولياء ثم الامثل فالامثل فلا تظنن ان البلا
بلا ايوب عليه السلام وهو الذي نزل بالبدن فان بلا
نوح عليه السلام ايضا من البلا العظيم اذ بلا بجماعة
كان لا يزيدهم دعاوه الى الله الا فرارا وكذلك لما اتاذى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بكلام بعض الناس قال
رحم الله اخي موسى لقد اوذي باكثر من هذا فصبر فاذا
كما لا يخلو الانبياء عن الابتلا بالجاحدين فلا يخلو الاولياء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)